

علم أصول الفقه

٢٧-٦-٩٠ مبادئ مشتركة تصديقي ٢

دراسات الأستاذ:
مهدي الهادي الطهراني

عنى التوكل على الله عز و جل و الصبر
و القناعة و الرضا و الزهد و الإخلاص و اليقين

- ١ حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ فِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى ص
- قَالَ جَاءَ جَبْرَائِيلُ ع إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى ص فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ بِهَدِيَّةٍ لَمْ يُعْطِهَا أَحَدًا قَبْلَكَ
- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى ص قُلْتُ وَ مَا هِيَ قَالَ **الصَّبْرُ** وَ أَحْسَنُ مِنْهُ
- قُلْتُ وَ مَا هُوَ قَالَ **الرِّضَا** وَ أَحْسَنُ مِنْهُ
- قُلْتُ وَ مَا هُوَ قَالَ **الزُّهْدُ** وَ أَحْسَنُ مِنْهُ
- قُلْتُ وَ مَا هُوَ قَالَ **الإِخْلَاصُ** وَ أَحْسَنُ مِنْهُ

عنى التوكل على الله عز و جل و الصبر
و القناعة و الرضا و الزهد و الإخلاص و اليقين

● قُلْتُ وَ مَا هُوَ قَالَ **الْيَقِينُ** وَ أَحْسَنُ مِنْهُ

● قُلْتُ وَ مَا هُوَ يَا جَبْرَائِيلُ

● قَالَ إِنَّ مَدْرَجَةَ ذَلِكَ **التَّوَكُّلُ** عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ

● فَقُلْتُ وَ مَا التَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ

● فَقَالَ الْعِلْمُ بَأَنَّ الْمَخْلُوقَ لَا يَضُرُّ وَ لَا يَنْفَعُ وَ لَا يُعْطَى وَ لَا يَمْنَعُ وَ
اسْتِعْمَالَ الْيَأْسِ مِنَ الْخَلْقِ فَإِذَا كَانَ الْعَبْدُ كَذَلِكَ لَمْ يَعْمَلْ لِأَحَدٍ سِوَى
اللَّهِ وَ لَمْ يَرْجُ وَ لَمْ يَخَفْ سِوَى اللَّهِ وَ لَمْ يَطْمَعْ فِي أَحَدٍ سِوَى اللَّهِ فَهَذَا
هُوَ التَّوَكُّلُ

عنى التوكل على الله عز و جل و الصبر
و القناعة و الرضا و الزهد و الإخلاص و اليقين

- قال قلتُ يا جبرئيلُ فما تفسيرُ **الصَّبْرِ**
- قال تصبرُ في الضراءِ كما تصبرُ في السراءِ و في الفاقة كما تصبرُ في الغناءِ و في البلاءِ كما تصبرُ في العافيةِ فلا يشكو حاله عند المخلوقِ بما يُصيبه من البلاءِ

عنى التوكل على الله عز و جل و الصبر
و القناعة و الرضا و الزهد و الإخلاص و اليقين

● قُلْتُ وَ مَا تَفْسِيرُ الْقَنَاعَةِ

● قَالَ يَقْنَعُ بِمَا يُصِيبُ مِنَ الدُّنْيَا يَقْنَعُ بِالْقَلِيلِ وَ يَشْكُرُ الْيَسِيرَ

● قُلْتُ فَمَا تَفْسِيرُ الرِّضَا

● قَالَ الرَّاضِي لَمْ يَسْخَطْ عَلَى سَيِّدِهِ أَصَابَ مِنَ الدُّنْيَا أَوْ لَمْ يُصِْبْ وَ لَمْ يَرْضَ لِنَفْسِهِ بِالْيَسِيرِ مِنَ الْعَمَلِ

عنى التوكل على الله عز و جل و الصبر
و القناعة و الرضا و الزهد و الإخلاص و اليقين

- قُلْتُ يَا جَبْرَائِيلُ فَمَا تَفْسِيرُ الزُّهْدِ
- قَالَ الزَّاهِدُ يُحِبُّ مَنْ يُحِبُّ خَالِقَهُ وَ يُبْغِضُ مَنْ يُبْغِضُ خَالِقَهُ وَ يَتَحَرَّجُ مِنْ حَلَالِ الدُّنْيَا وَ لَا يَلْتَفِتُ إِلَى حَرَامِهَا فَإِنْ حَلَّالَهَا حِسَابٌ وَ حَرَامِهَا عِقَابٌ وَ يَرْحَمُ جَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ كَمَا يَرْحَمُ نَفْسَهُ وَ يَتَحَرَّجُ مِنَ الْكَلَامِ كَمَا يَتَحَرَّجُ مِنَ الْمَيْتَةِ الَّتِي قَدْ اشْتَدَّ نَتْنُهَا وَ يَتَحَرَّجُ عَنِ حُطَامِ الدُّنْيَا وَ زِينَتِهَا كَمَا يَتَجَنَّبُ النَّارَ أَنْ تَغْشَاهُ وَ أَنْ يُقْصِرَ أَمَلَهُ وَ كَانَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَجَلُهُ

عنى التوكل على الله عز و جل و الصبر
و القناعة و الرضا و الزهد و الإخلاص و اليقين

- قُلْتُ يَا جِبْرَائِيلُ فَمَا تَفْسِيرُ **الإِخْلَاصِ**
- قَالَ الْمُخْلِصُ الَّذِي لَا يَسْأَلُ النَّاسَ شَيْئًا حَتَّى يَجِدَ وَإِذَا وَجَدَ رَضِيَ وَ إِذَا بَقِيَ عِنْدَهُ شَيْءٌ أُعْطَاهُ فِي اللَّهِ فَإِنَّ مَنْ لَمْ يَسْأَلِ الْمَخْلُوقَ فَقَدْ أَقْرَبَ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِالْعُبُودِيَّةِ وَ إِذَا وَجَدَ فَرَضِيَ فَهُوَ عَنِ اللَّهِ رَاضٍ وَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَنْهُ رَاضٍ وَ إِذَا أُعْطِيَ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَهُوَ عَلَى حَدِّ الثَّقَّةِ بِرَبِّهِ عَزَّ وَ جَلَّ

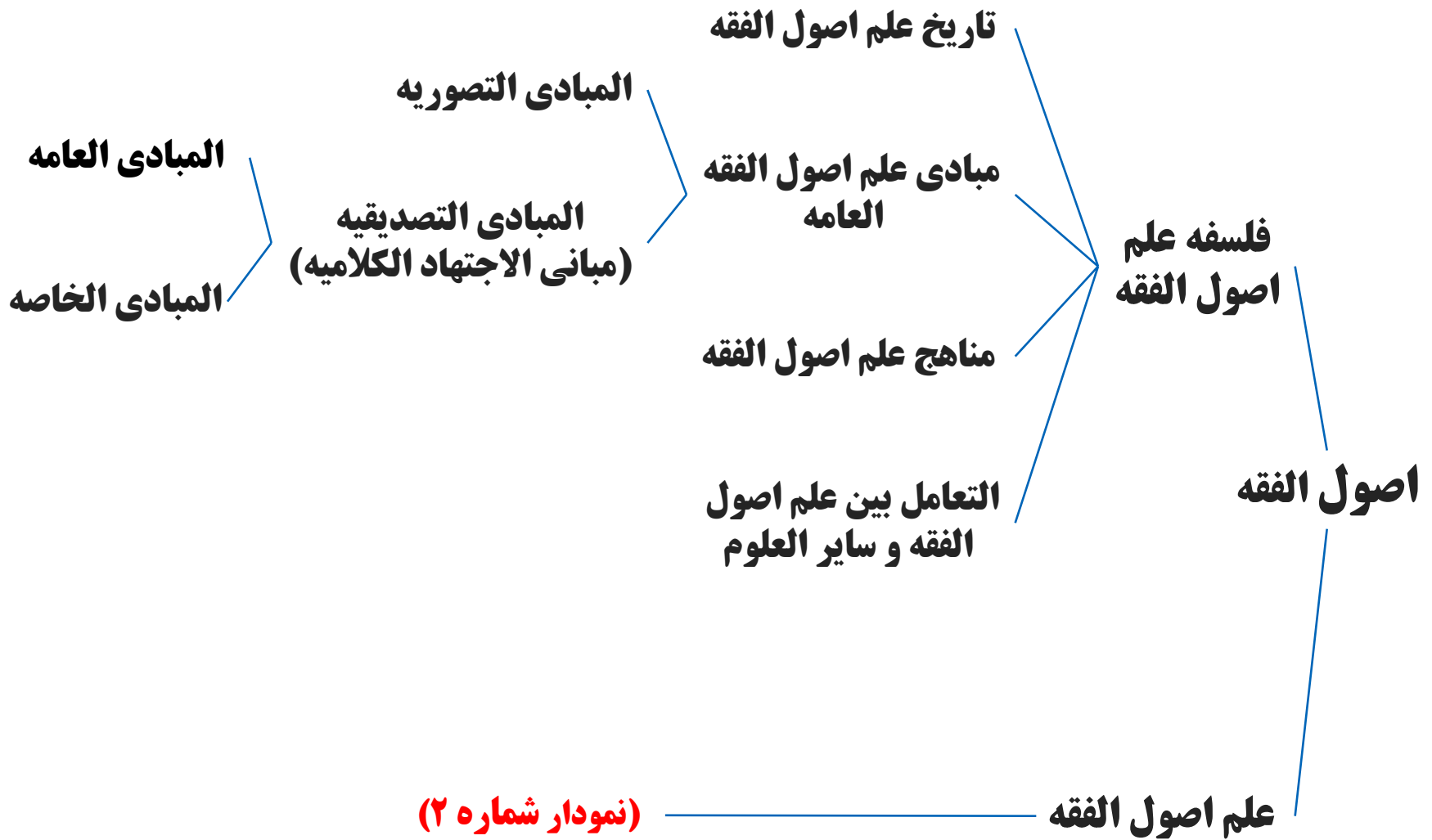
عنى التوكل على الله عز و جل و الصبر
و القناعة و الرضا و الزهد و الإخلاص و اليقين

- قُلْتُ فَمَا تَفْسِيرُ الْيَقِينِ
- قَالَ الْمُوقِنُ يَعْمَلُ لِلَّهِ كَأَنَّهُ يَرَاهُ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ يَرَى اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ يَرَاهُ وَ
أَنْ يَعْلَمَ يَقِينًا أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ وَ أَنَّ مَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ
لِيُصِيبَهُ
- وَ هَذَا كُلُّهُ أَغْصَانُ التَّوَكُّلِ وَ مَدْرَجَةُ الزُّهْدِ

- ٤- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ أَبَانَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ص عَلَى الْمَنْبَرِ لَأَجِدُ أَحَدَكُمْ طَعَمَ الْإِيْمَانِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ وَ مَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ.

- المراد هنا أن أحدا لا يجد طعم الايمان و حقيقته حتى ينتهي الى غاية يعلم بها يقينا كالعيان ان ما أصابه من خير و شر و نفع و ضر لم يكن ليخطئه أى يجاوزه الى غيره، و ما أخطأه أى جاوزه الى غيره لم يكن قط ليصيبه

(نمودار شماره ۱)



(نمودار شماره ۲)

